ومن تخلى الله عنه يوشك ان يأخذه وقال صلى الله تعالى عليه
وسلم من حفظني في اصحابي كنت له حافظاً يوم القيمة وقال
من حفظني في اصحابي ورد على الحوض ومن لم يحفظني في اصحابي
لم يرد على الحوض ولم يرني الا من بعيد قال مالك هذا النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم مؤدب الخلق الذي حمدنا الله به
وجعله رحمة للعالمين يخرج في جوف الليل الى البقيع فيدعو لهم
ويستغفر لهم كالمودع لهم وبذلك امره الله وامر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بحبهم وموالاتهم ومعاداة من عاداهم
وقال كعب ليس احد من اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
الا وله شفاعة يوم القيمة وطلب من المغيرة بن نوفل رضي الله
عنه ان يشفع له يوم القيمة وقال سهل بن عبد الله التستري
لم يؤمن بالرسول من لم يوقر اصحابه ولم يعزاوامره فصل
ومن اعظامه واكباره اعظام جميع اسبابه واكرام مشاهده
وامكنته من مكة الى المدينة ومعاهده وملامسه عليه الصلوة
والسلام او عرف به وروي عن صفية بنت نجدة قالت
كان لابي محذورة قصة في مقدم رأسه اذا قعد واسدلها
اصابت الارض فقيل له الا تحلقها فقال لم اكن بالذي احلقها
وقد مستها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده وكانت
في قلنسوة خالد بن الوليد شعرات من شعره صلى الله تعالى عليه
وسلم فسقطت قلنسوته في بعض حروبه فشد عليها شدة
انكرا صحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كثرة من قتل فيها

فقال

فقال لم افعلها بسبب القلنسوة بل لما تضمنته من شعره صلى الله
تعالى عليه وسلم لئلا تسلب بركتها او تقع في ايدي المشركين
وروي ابن عمر رضي الله عنهما واضعاً يده على مقعد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من المنبر ثم وضعها على وجهه
ولهذا كان مالك لا يركب بالمدينة دابة وكان يقول اذا استحيي
استحيي من الله تعالى ان اطأ تربة فيها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم بما فر دابة وروي عنه انه وهب للشافعي
كراعاً كثيراً كان عنده فقال له الشافعي امسك منها دابة
فاجابه بمثل هذا الجواب وقد حكى ابو عبد الرحمن السلمي
عن احمد بن فضلويه الزاهد وكان من الرماة الغزاة قال
ما مست القوس يدي الا على طهارة منذ بلغني ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ القوس بيده وقد افتى مالك
فيمن قال لتوبة المدينة ردية بضرب ثلاثين درة وامر
بحبسه وكان له قدر وقال ما احوجه الى ضرب خفة تربة دفن
فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بزعم انها غير طيبة
وفي الصحيح انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال في المدينة من احدث
فيها حدثاً او اوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً وحكى ان حجاجاً
الغفاري اخذ قضيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يد
عثمان رضي الله عنه وتناول ليكسره على ركبته فضاع به الناس
فاخذته الاكلة في ركبته فقطعها ومات قبل الحول وقال

Copyright © King Saud University